

750 - شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول العلامة زين الدين ابو العباس احمد بن عبد اللطيف الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث - [00:00:02](#) الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول قال عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمر ابن عوف ليصلح بينهم - [00:00:22](#) فحانت الصلاة فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال اتصلي للناس فاقيم؟ قال نعم. ف صلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص حتى وقف في الصف. فصفق الناس وكان ابو بكر - [00:00:42](#) لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ف اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك. فرفع ابو بكر رضي الله تعالى عنه يديه. فحمد الله على ما امره به رسول الله صلى الله عليه عليه - [00:01:02](#) وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك؟ فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رب - [00:01:22](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي رأيتمكم اكثرتم التصفيق؟ من رابهم وشيئ في صلاته فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:42](#) الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله يا حي يا قيوم - [00:02:02](#) قم يا ذا الجلال والاکرام اما بعد هذه الترجمة باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فيما كتب هنا نقص وفي الاصل باب من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فتأخر الاول - [00:02:29](#) او او لم يتأخر جازت الصلاة فتأخر الاول او لم يتأخر جازت الصلاة والمراد بهذه الترجمة بيان ان كان للمسجد امام ثم تأخر الامام وقدم من ينوب عنه ثم جاء الامام الاول - [00:02:59](#) ففي هذه الحالة يقول ان تأخر الاول او لم يتأخر جازت الصلاة ان تأخر الاول وتقدم الامام الراتب امام المسجد او لم يتأخر جازت الصلاة والحديث الذي ساقه رحمه الله تعالى حديث سهل ابن سعد - [00:03:29](#) دال دلالة واضحة على جواز هذا وهذا لان النبي عليه الصلاة والسلام اشار الى ابي بكر انمكث مكانك ان يمكث مكانك فهذا فيه دليل على انه ان لم يتأخر جازت الصلاة - [00:03:54](#) ثم تأخر ابو بكر واستأخاره حتى استوى في الصف دليل على انه ان تأخر ليتقدم الامام ايضا جازت الصلاة فالحديث شاهد لي ما ترجم له الامام البخاري رحمه الله تعالى بقوله من دخل ليؤم الناس فجاء الامام الاول فتأخر - [00:04:14](#) او لم يتأخر جازت الصلاة واورد تحت هذه الترجمة حديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمر ابن عوف ليصلح بينهم - [00:04:43](#) عم ابن عوف هم من الاوس ويسكنون ناحية قباء وحصل بينهم خلاف شديد حتى انه حصل شيء من الترامي بالحجارة. للخلاف الذي

كان بينهم فكان ان ذهب النبي عليه الصلاة والسلام ليصلح بينهم. ذهب ليصلح بينهم. وهذا فيه - [00:05:06](#)

عظم شأن الاصلاح بين الناس والسعي في ذلك وانه من الاعمال العظيمة والطاعات الجليلة كما قال الله تعالى لا خير في كثير من

نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - [00:05:39](#)

قال فحانت الصلاة فحانت الصلاة والصلاة هنا كما تدل روايات اخرى صلاة العصر. فحانت الصلاة اي حان وقت صلاة العصر. وهذا

يفيد ان النبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى - [00:06:01](#)

آبني عمرو بن عوف في وقت الظهيرة قبل صلاة العصر ليصلح بينهم فحانت الصلاة فجاء المؤذن اي بلال رضي الله عنه الى ابي بكر

رضي الله عنه فقال اتصلي - [00:06:25](#)

للناس فاقم اتصلي للناس فاقم؟ قال نعم جاء في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام امره بذلك كما جاء في المعجم

للطبراني ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لبلال ان حضرت العصر - [00:06:48](#)

ولم اتك فمر ابا بكر فليصلي بالناس. ان حضرت العصر ولم اتك فمر ابا بكر فليصلي الناس فصلى ابو بكر رضي الله عنه ومعنى صلى

اي انه شرع في الصلاة دخل في الصلاة كبر تكبيرة الاحرام - [00:07:13](#)

فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة جاء والناس في الصلاة لكنهم كانوا في اول الصلاة لم يمضي

من الصلاة الا شيء يسير جدا - [00:07:39](#)

فبعد ان كبر تكبيرة الاحرام رضي الله عنه جاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص اي ابو بكر اي النبي عليه الصلاة

والسلام فتخلص اي النبي صلى الله عليه وسلم حتى وقف في الصف - [00:07:58](#)

تصفق الناس اي صفقوا للامام ابي بكر يشعرونه بهذا التصفيق ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حذر ومعنى قوله فخلص حتى وقف

في الصف اي ان النبي صلى الله عليه وسلم شق الصفوف جاء من الورا وشق الصفوف حتى وصل الى الصف الاول - [00:08:22](#)

ولهذا جاء في مسلم فخرق الصفوف. جاء في صحيح مسلم فخرق الصفوف هذا يوضح معنى قوله تخلص حتى وقف في الصف اي

الصف الاول فكان منه عليه الصلاة والسلام ان خرق اه الصفوف من الورا حتى وصل الى - [00:08:47](#)

اه الصف الاول وقف عليه الصلاة والسلام في الصف الاول مأموما خلف ابي بكر رضي الله عنه فصفق الناس ارادوا بهذا التصفيق

تنبيه ابي بكر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:11](#)

قد حضر وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته لا يلتفت في صلاته والنبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الالتفات في صلاته قال لا يلتفت

احدكم في صلاته كانتفات الثعلب - [00:09:37](#)

وقال انه اختلاس يختلسه الشيطان من العبد في صلاته فكان رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التصفيق لما اكثر

الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:59](#)

فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك ان يمكث مكانك بمعنى ان يبقى اماما ويصلي النبي صلى الله عليه وسلم

خلفه قال ان امكث مكانك. فرفع ابو بكر يديه - [00:10:22](#)

فحمد الله رفع ابو بكر يديه فحمد الله على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك حمد الله على ما امره به رسول الله

صلى الله عليه وسلم من ذلك لان هذا فيه تشریف - [00:10:45](#)

لابي بكر وتعلية لمكانة وبيان لقدره ومكانته رضي الله عنه وارضاه فحمد الله على ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك

ثم استأخر ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف - [00:11:04](#)

وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى. وهذا كما عرفنا كان في اول الصلاة لم

يمض من الصلاة الا شيء قليل بعد تكبيرة الاحرام - [00:11:27](#)

ولهذا فرق العلماء بينما اذا كان مضى من الصلاة شيء كثير وبينما اذا كانت الصلاة في اولها وان هذه الحالة انما تكون اذا كانت

الصلاة في اولها. اما اذا مضى منها شيء كثير - [00:11:47](#)

فانه يستمر آا الامام ليتم الصلاة استمر الامام القائم ليتم الصلاة مثل ما حصل في اه قصة النبي عليه الصلاة والسلام لما اه جاء وعبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه يصلي بالناس - [00:12:09](#)

وكانت صلاة الفجر وكان صلى بهم ركعة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ووراءه ركعة ثم قام عليه الصلاة والسلام ليتم ركعة فاتته من اه الصلاة واخذوا من من الحديثين او مجموع الحديثين فرق بعض اهل العلم بينما اذا كان هذا في اول الصلاة - [00:12:31](#)

او اه ان يكون مضى من اه الصلاة اه قدر ليس باليسير. قال ثم استأخر ابو بكر حتى استوى في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما ان - [00:12:57](#)

طرفا قال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك ما منعك ان تثبت اذ امرتك؟ ابو بكر رضي الله عنه لما امره النبي عليه الصلاة والسلام ان يبقى مكانه فهم ان هذا امر ليس امر الزام وانما امر تشريف - [00:13:16](#)

والا لا يمكن ان يتأخر عن شيء يأمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنه فهم ان هذا تشريف آا قصده آا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر ولهذا تأخر - [00:13:42](#)

فقال ما منعك ان تثبت اذ امرتك؟ فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة. وهذا تواضع منه رضي الله بقوله ما كان لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:04](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا عموم الناس ما لي رأيتمكم اكثرتم التصفيق ما لي رأيتمكم اكثرتم التصفيق قال ذلك مستنكرا هذا العمل الاستفهام فيه انكار لهذا العمل. ما لي رأيتمكم اكثرتم التصفيق؟ من رابه شيء في صلاته فليسبح - [00:14:27](#)

من رابه شيء في صلاته فليسبح نهاهم عن التصفيق ودلهم على ما يقولونه بدنه وهذا من تمام النصح وكمال البيان لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا. ينهى عن الامر الخاطئ ويذكر في الوقت نفسه البديل الصحيح - [00:14:57](#)

فنهاهم عليه الصلاة والسلام عن التصفيق وذكر لهم البديل الصحيح عن ذلك فقال فليسبح. فانه اذا سبح التفت اليه اي تنبه له بتسبيحه قال عليه الصلاة والسلام وانما التصفيق للنساء - [00:15:22](#)

وانما التصفيق للنساء والمراد بقوله التصفيق للنساء اي اذا في مثل هذا المقام اذا ناب شيء او راب شيء في الصلاة لا تتكلم المرأة مسبحة وانما تصفق تصفق فيلتفت الى - [00:15:47](#)

آا ما قالت او ما ارادت التنبيه عليهم بالتصفيق. قال وانما التصفيق للنساء وقوله انما التصفيق للنساء اي في مثل هذه الحالة في مثل هذه الحالة وما شاع في هذا الزمان - [00:16:08](#)

من التصفيق والاكثار منه في الحفلات والمناسبات وعند الفرح بشيء او الظفر بشيء او نحو ذلك يبادرون الى التصفيق جماعة هذا كله مما لا اصل له في دين الله تبارك وتعالى بل هو وافد على - [00:16:31](#)

المسلمين من غير اه من غير المسلمين ولهذا سئل آا الامام ابن باز رحمه الله كما في مجموع فتاواه عن التصفيق الذي يحصل في المناسبات والتجمعات ونحو ذلك عند الظفر بشيء او الفوز بشيء او الفرح بشيء او نحو ذلك - [00:16:55](#)

فقال رحمه الله تعالى التصفيق في الحفلات من اعمال الجاهلية قال التصفيق في الحفلات من اعمال الجاهلية. واقل ما يقال فيه الكراهة والظاهر في الدليل التحريم. والظاهر في الدليل التحريم انتهى كلامه اي الاظهر في ضوء ما دلت - [00:17:21](#)

عليه الدالة ان هذا عمل محرم. لا يجوز ان يفعل. قال ذلكم رحمه الله تعالى في مجموع فتاواه نعم قال رحمه الله تعالى باب قال تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب انما جعل الامام ليؤتم به. عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لم - [00:17:50](#)

ما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الناس؟ قلنا لا يا رسول الله هم ينتظرونك فقال ضعوا لي ماء في اغضب قالت ففعلنا فاغتسل فذهب الينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال صلى الله عليه وسلم صلى الناس - [00:18:15](#)

قلنا لا هم ينتظرونك هم ينتظرونك يا رسول الله؟ قال ضعوا لي ماء في المخضب. قال فقعد فاغتسل ثم ذهب فاغمي عليه ثم افاق فقال صلى الناس؟ قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال ضعوا لي ماء في المخضب - [00:18:35](#)

فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق. فقال صلى الناس؟ قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في

المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الآخرة. فارسل النبي صلى الله عليه - [00:18:55](#)

وسلم الى ابي بكر بان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر ان تصلي ناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صلي بالناس فقال له عمر انت احق بذلك؟ فصلى - [00:19:15](#)

ابو بكر تلك الايام وباقي الحديث تقدم. نعم وعنهما رضي الله تعالى عنها حديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك تقدم. وفي هذه الرواية قال واذا - [00:19:35](#)

فصلى جالسا فصلوا جلوسا هذه الترجمة باب انما جعل الامام ليؤتم به. انما جعل الامام ليؤتم به اي الغرض من وجود الامام وتقدمه بين يدي المأمومين ان يهتم به ومعناه ان يؤتم به اي ان يتابع في الركوع والسجود والقيام واعمال الصلاة كلها - [00:19:51](#)

كما في الحديث فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا يتابع فالامام انما جعل ليؤتم به. وهذه الجملة التي جعلها عنوانا للترجمة هي نص حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به - [00:20:29](#)

ومعنى يؤتمن به اي يفعل مثل ما يفعله الامام فور فعله اي بعده مباشرة واحوال الناس او المأمومين مع الامام من حيث المتابعة وعدم المتابعة اربعة احوال اما ان يسبق الامام - [00:20:51](#)

او ان يفعل العمل او العبادة او اعمال الصلاة معه يساوي الامام او يفعل بعده مباشرة او يفعل بعده بتراخ وتأخر وجميع هذه الحالات غير صحيحة الا ا ه حالة واحدة وهي انه يفعل ما يفعله الامام بعد الامام مباشرة كما تفيد - [00:21:15](#)

آآ الترتيب التي تفيد الترتيب والفورية اذا ركع فاركعوا اذا سجد فاسجدوا اي بعده مباشرة لا معه ولا قبله ولا بعده بتراخ وانما بعده مباشرة بعده مباشرة هذا معنى قوله انما جعل الامام ليؤتم به - [00:21:43](#)

انما جعل الامام ليؤتم به. مما يدخل تحت هذه المسألة مما يدخل تحت هذه المسألة فيما لو صلى الامام جالسا وفي الحديث انما جعل الامام ليؤتم به مقتضى ذلك ان يصلوا جلوسا - [00:22:10](#)

وهذا جاء منصوصا عليه في الحديث الآخر الذي ذكره في الترجمة قال واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا وهذا كله فرع عن هذا الاصل وهو اذا انما جعل الامام ليؤتم به. انما جعل الامام ليؤتم به - [00:22:32](#)

وتحت هذه الترجمة فيما يتعلق هذه المسألة هل يصلي آآ الناس خلف امامهم قياما وهو جالس او يصلون جلوسا او يصلون اه جلوسا آآ مثله اذا صلى جالسا وقد ورد - [00:22:57](#)

او اورد رحمه الله بهذه الترجمة حديثان الحديث الاول فيه صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بهم وهم وهو جالس وهم قيام وهي الصلاة الآخرة التي صلاها معهم صلوات الله وسلامه عليه عندما صلى جالسا الى يسار ابي بكر - [00:23:27](#)

وابو بكر قائم يصلي بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر والحديث الآخر وهو ايضا عن عائشة رضي الله عنه في صلاته في بيته وهو شاكن - [00:24:00](#)

في صلاته في بيته وهو ساكن وهذا في مرض قديم حصل للنبي عليه الصلاة والسلام عندما ركب على فرس فصرع منه فجحشت ساقه عليه الصلاة والسلام صلى جالسا اي بدأ الصلاة من اولها جالسا - [00:24:19](#)

فصلوا قياما فنهاهم عن ذلك قال انما جعل الامام ليؤتم به واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين فصلوا جلوسا اجمعين. فهذه التي فيها قوله اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعين - [00:24:45](#)

كانت في مرض قديم حصل للنبي عليه الصلاة والسلام وهذه القصة التي صلى جالسا والناس قيام في مرض وفاته في مرض وفاته عليه الصلاة والسلام ولهذا بعض العلماء ذهبوا الى ان هذا الذي حصل في مرض - [00:25:04](#)

وفاته صلى الله عليه وسلم ناسخ للامر الاول الذي كان في مرضه القديم ولهذا نقل الامام البخاري عقب هذا الحديث عن الحميدي انه قال انما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعله - [00:25:27](#)

لا صلى الله عليه انما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعله اه مشيرا الى ذلك الى ان الآخر ناسخ لي اه الاول ناسخ للاول فمن اهل العلم من ذهب الى ان الآخر - [00:25:48](#)

ناسخ للاول ومنهم من ذهب الى الجمع بين الروايتين ففرقوا بين حالتين حالة يبدأ الامام الصلاة من اولها جالس ففي هذه الحالة يصلون جلوسا اجمعين والحالة وعليه يحمل ما حصل في اه مرضه الاول. والحالة الثانية ان يبدأوا الصلاة قياما - [00:26:04](#) فيجلس فيصلون قياما حتى وان اتم صلاته جالسا. يعني مثلا امام بدأ بالناس الصلاة قائم وهو نشيط. ثم في اثناء حصل له اعياء فجلس واكمل الصلاة جالسا ففي هذه الحالة - [00:26:35](#) يصلون قياما لان الاعتبار في اول الصلاة لان للاعتبار او العبرة في هذا الباب في اول الصلاة فمن اهل العلم من ذهب الى الجمع بين الروايتين على هذا النحو. ومنهم من قال ان الآخر ناسخ لي - [00:26:54](#) الاول فيصلى خلف الامام يصلي المأمون خلف الامام قياما حتى وان صلى جالسا وآأ اورد رحمه الله اولاً حديث عائشة قالت لما ثقل النبي عليه الصلاة والسلام قال صلى الناس - [00:27:14](#) والصلاة هي الشغل الشاغل عنده عليه الصلاة والسلام حتى في مرض وفاته ومر معنا انه كان يلجلج بها فؤاده الصلاة الصلاة وما ينطق بها لسانه وكان يكررها في ايامه الاخيرة وصية لهم بالصلاة - [00:27:41](#) فقال صلى الناس انظر هذا الاهتمام العظيم بالصلاة. صلى الناس قلنا لا يا رسول الله هم ينتظرونك هم ينتظرونك فقال ضعوا لي ماء في المخطب ضعوا لي ماء في المخطب المخطب - [00:28:02](#) قدر او وعاء يصنع من الحجارة قدر او وعاء يصنع من الحجارة يستعمل في الطهارة والوضوء ونحو ذلك يستعمل في غسل ايظا الملابس الى اغراض اخرى يستعملونه فيها فقال ضعوا لي ماء في المخطب - [00:28:24](#) وجاء في بعض الروايات انه امر ان يصب فيهما من سبع اه قرب فصب الماء في المخطب كما امر عليه الصلاة والسلام فاغتسل فاغتسل فذهب لينوء وعرفنا يعني في صدر - [00:28:45](#) الحديث انه ثقل من شدة المرض ثقل يعني ثقل عن آأ النهوض والقيام المرط اشتد عليه صلوات الله وسلامه عليه لكنه عمد الى ان يغتسل بهذا الماء من سبع قرب ويكون آأ ماء باردا حتى ينشط جسمه - [00:29:12](#) لا لشيء الا لان يشهد الصلاة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فذهب لينوء ذهب لينوء اي ذهب ليقوم وينهض بعد ان اغتسل وحسن من جسمه شيء من اه النشاط ذهب لينوء اي لينهض ويقوم صلى الله عليه وسلم فاغمي عليه - [00:29:33](#) فاغمي عليه ثم افاق فقال صلى الناس؟ قال قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخطب مرة ثانية. ضعوا لي ماء في المخطب قال فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه - [00:30:02](#) ثم افاق فقال صلى الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في المخطب فقعد فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال صلى الناس؟ قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله والناس عكوف في المسجد ومعنى عكوف اي جلوس - [00:30:26](#) في المسجد والعكوف الجلوس او المكث آأ الطويل وهم عكوف في المسجد ينتظرون النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة لصلاة العشاء الاخرة فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر ان يصلي بالناس - [00:30:58](#) حاول المرة والثنتين والثلاث والاربع يقوم ليصلي فيغمى عليه. يغسل جسمه بالماء فيحس نشاطا ثم يقوم ليصلي فيغمى عليه صلوات الله وسلامه عليه. فقال عليه الصلاة والسلام اه ارسل الى ابي بكر بان يصلي بالناس. ارسل الى بكر بان يصلي بالناس فاتاه - [00:31:25](#) الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تصلي بالناس. فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صلي بالناس صلي بالناس وطلبوا من عمر ايضا فهم انه ليس الامر اه امر الزام والا لقام بما امره به - [00:31:53](#) الله صلى الله عليه وسلم دون ان يتأخر يا عمر صلي بالناس فقال له عمر انت احق بذلك؟ فصلى ابو بكر تلك الايام. فصلى ابو بكر تلك الايام وبقية الحديث - [00:32:18](#) تقدم بقية الحديث تقدم وهو اه ان النبي صلى الله عليه وسلم قام آأ يعبد آأ له رجلان من اصحابه هما العباس وعلي ويهادى بين آأ

رجلين ورجلاه تخطان في الارض من الوجع - 00:32:35

رجلاه تخطان في الارض من الوجع فاراد ابو بكر ان يتأخر فاوماً اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان مكانك ثم تاء او اتى به حتى جلس الى جنبه وكان النبي يصلي وابو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة ابي بكر - 00:33:03

وفي رواية جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائماً فهنا صلى جالسا عليه الصلاة والسلام والناس خلفه قياما والصلاة بدأوها من اولها عن قيام اما الحديث الذي ختم به حديث عائشة - 00:33:26

في مرضه القديم عليه الصلاة والسلام لما صلى الصحابة خلفه قياما وهو جالس قال اذا صلى جالسا فصلوا جلوسا لانه بدأ من اول صلاته جالسا وعرفنا ان من اهل العلم من اعتبر ان الحديث - 00:33:48

الذي في مرض وفاته ناسخ للذي كان في مرضه القديم ومنهم من وفق بين الروايتين على النحو الذي سبق بيانه نعم قال رحمه الله تعالى والحديث كما لا يخفى يدل دلالة واضحة على عظم شأن الصلاة ومكانتها - 00:34:10

ومنزلتها العلية وكيف ان النبي عليه الصلاة والسلام مرة تلو الاخرى في مرضه الذي ثقل فيه يغتسل ثم يريد ان يقوم فيغمر عليه ثم مرة اخرى ثم ثلثة وهكذا هذا من مما يدل دلالة ظاهرة على المكانة العظيمة - 00:34:34

للصلاة وهذا الحديث يعتبر قدوة بالفعل من اراد ان يحقق قول الله تعالى قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ينظر الى هذا الاهتمام العظيم. ثم يقارن بحال كثير من الناس - 00:34:57

كيف انه يكسل عند عن الصلاة عند ادنى تعب او بدون تعب ويعتذر بانه متعب او انه مريض او انه الى اخره وهو لو كان قد دعي الى طعام يشتهي او لهو يبتغيه - 00:35:18

لما تأخر ومر معنا ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ساقطت هذا آآ الحديث في مجلس عقد ذكره الاسود رحمه الله تعالى في لتذاكر المواظبة على الصلاة والتعظيم لها. فذكرت لهم هذه الحال - 00:35:35

اه العظيمة اه من هدي نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم لاحظ ايضا ملاحظة اخرى وهي كيف ان الصلاة هي التي في القلب الصلاة هي التي في القلب لانه يغمر عليه ويفيق - 00:36:00

ثم اذا افاق اذا افاق لا يسأل الا عن هذه الصلاة فصلى الناس لانها هي التي في قلبه وهي شغله الشاغل حدثني احد الافاضل ان والده وكان من العباد فاغمر عليه لمرض عن كبر سن - 00:36:22

وبقي مغمر عليه قرابة الثلاثة شهور مغمر عليه يقول نزوره في اه المستشفى لا يتكلم ولا فمرة جئت الى المستشفى فقال لي الطبيب ان والدك عنده نوع صحو اليوم اذا تريد ان تكلمه كله - 00:36:49

يقول فذهبت ذهبت فرحا واقتربت من والدي وكان سمعه ثقيل فاخذت انا انا بصوت عالي يا والدي بصوت عالي ارفع صوتي فحرك وجهه قليلا قال اذن اذن ثلاث شهور في غيبوبة - 00:37:11

فتحرى قليلا قال اذن ثم يقول غاب بعدها الى ان توفي ثم غاب بعدها الى ان توفي الصلاة فعلا عندما تكون في قلب العبد يظهر مثل هذه الامور في مثل هذه الاحوال يغمر عليه فيفوق اصرى الناس - 00:37:32

عمر رضي الله عنه لما طعنه آآ المجوسي كان يغمر عليه ويفيق ويسأل اصرى الناس فهذا انما يكون في تلك القلوب التي عمرت بمحبة الصلاة وتعظيمها ومعرفة مكانتها والمواظبة عليها الله - 00:37:54

اصح شأننا اجمعين نعم قال رحمه الله تعالى. نعم. ايضا اه مما يستفاد من الحديث ونحن نقرأ ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ مرة تلو الاخرى يريد ان يقوم فيغمر عليه - 00:38:15

يريد ان يقوم فيغمر عليه ونحن نقرأ من ذلك ندرك بشريته عليه الصلاة والسلام وانه بشر مثل البشر يمرض كما يمرضون ويغمر عليه كما ما عليهم ويجوع كما يجوعون ويعطش كما يعطشون ويصاب كما يصابون بشر مثلهم قل انما انا بشر مثلكم - 00:38:37

يوحى اليه انما الحكم اله واحد فمثل هذه المعاني يستفاد منها في تحقيق التوحيد وان الافتقار والتلجاء والدعاء والضراعة انما تكون للرب العظيم الذي بيده ازمة الامور لكن من يجهلون هذا التوحيد ويجهلون هذه المعاني؟ تجدهم يتوجهون الى غير الله اما الى -

او الى الاولياء او غيرهم دعاء وسؤالاً وضراعة عرضاً للحاجات فيقول قائلهم مدد يا الله او يقول الشفا يا رسول الله او العافية يا رسول الله او غير ذلك من الاقوال التي هي شرك صراح وكفر - [00:39:26](#)

مخرج لصاحبه من ملة الاسلام والله سبحانه وتعالى يقول ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا احشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم - [00:39:46](#)

كافرين ويقول ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون ويقول جل وعلا ومن يأى نعم ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون - [00:40:07](#)

الايات في هذا المعنى كثيرة في تقرير وجوب اخلاص الدعاء لله عز وجل فلا يدعى الا ان الله ولا يسأل الا الله ولا اه تطلب اي اه اه اي اه اه المسائل او الحاجات الا من الله - [00:40:33](#)

تبارك وتعالى يقول جل وعلا والذين تدعون من دونه والذين تدعون من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا ويقول الذين تدعون من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - [00:40:53](#)

والايات في هذا المعنى كثيرة نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى. نعم يقول اه قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [00:41:13](#)

في سورة اه الاسراء ويقول في جل وعلا في سورة سبأ قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. نعم - [00:41:32](#)

قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب متى يسجد من خلف الامام عن البراء رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره - [00:41:52](#)

حتى يقع النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا. ثم نقع سجودا بعده هذا الباب باب متى يسجد من خلف الامام هو مثل التفريع الترجمة التي قبله الترجمة التي قبله انما جعل الامام ليؤتم به يتفرع عن ذلك - [00:42:11](#)

متى يسجد ومتى يرفع في ابواب ساقها رحمه الله تعالى لكن نكتفي يومنا بهذا القدر و لنكمل باذن الله عز وجل اه في اه اه لقائنا القادم يوم السبت في مثل اه هذا الوقت باذن الله تبارك وتعالى - [00:42:34](#)

ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك - [00:42:57](#)

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا ابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل - [00:43:17](#)

مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم ثم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله - [00:43:37](#)

وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - [00:43:57](#)